King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 3 | Issue 4 Article 15

11-5-2024

دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

أسماء الحازمي
إدارة تعليم صبيا

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
الحازمي, أسماء (2024) "دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 3: Iss. 4, Article 15.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1071

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣٤ع٤ ص ص:٥٧٧ -٦١٢ (٢٠٢٤م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1071

"دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات" بالمرحلة الثانوية

أسماء بنت محمد محمد الحازمي

ماجستير الإدارة التعليمية، مشرفة تربوية بإدارة تعليم صبيا، المملكة العربية السعودية

sooma 1610@hotmail.com

المستخلص. هدف البحث إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا، وكذلك تعرف تأثير متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات لديهن، واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، فيما تمثلت أدوات البحث في استبانتين لجمع المعلومات حول ذلك الدور في تنمية مهارات البحث العلمي، ومهارات حل المشكلات، فيما تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٥٣) طالبة من الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج البحث عن أن دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات الدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية جاء بمستوى متوسط، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات لديهن تعزى لمتغير الصف الدراسي، وفي ضوء ذلك يوصى بتنظيم دورات وورش عمل وندوات تدريبية للطالبات الموهوبات في مجالات البحث العلمي وحل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية مهارات البحث العلمي مهارات حل المشكلات.

المقدمة

تعد الإدارة المدرسية الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود العاملين من معلمين وإداريين لتسيير العملية التعليمة، حيث يقع على الإدارة المدرسية العديد من المهام والمسئوليات وذلك إلى جانب النواحي الإدارية وتسيير العملية التعليمية وتشخيص جوانب القوة والضعف وتوجيه المعلمين، ولعل من أبرز الأدوار التي

تقع على عاتق الإدارة المدرسية النهوض بالمستوى التعليمي للطلاب، وذلك من خلال تدريبهم على البحث والاستقصاء للحصول على المعرفة التي تمكنهم من مواكبة التطورات المتسارعة في شتى المجالات.

ويشهد العالم بوجه عام والمملكة السعودية بوجه خاص في الوقت الراهن تحديات غير مسبوقة على الصعيد التعليمي وذلك في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وحيث إن الإدارة المدرسية تمثل جزء لا ينفصل عن العملية التعليمية، لذا فهي تهدف من خلالها إلى تنظيم المدرسة وتوجيه حركة العمل بها على أسس علمية تمكنها من تحقيق أهدافها، وتعمل على تحفيز العناصر البشرية وتوفير العناصر المادية وتنشيطها لتطوير عملية التعليم والتعلم ورفع مستواها في ضوء المتغيرات الحديثة من حيث التأكيد على أن جميع الجهود والأنشطة التي تصدر من أعضاء الإدارة لابد إن تعمل على بناء شخصية الطالب بناء متكاملا، ووضع خطط ورؤى مستقبلية لتطوير مهاراته المختلفة (الحربي، ٢٠٠٨، ص. ١٧٦)

ولأهمية الإدارة المدرسية فقد ورد لها العديد من التعريفات حيث عرفها الدويك (٢٠١٣، ص.٣٩) بأنها "عملية منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف المدرسة بأقل قدر من الجهد والوقت ضمن الإمكانيات المتاحة من خلال تنسيق جهود العاملين وتوجيهها نحو هذه الأهداف؛ ويرى سكرو (Sukru, 2018, p. 163) أنها الوحدة المتخصصة بتطبيق السياسة التعليمية من خلال شخص تكون مهمته التخطيط والتوجيه والتنظيم والرقابة في المدرسة لأداء رسالتها وتنفيذها للوائح والقوانين التعليمية باعتبارها جزء من الإدارة التعليمية؛ أما السوالف والمومني (Sawalgah & Momani, 2019, p.199)، فيعرفها على أنها مجموعة من الجهود المنسقة التي يبذلها العاملين في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

ويمكن تفسير الإدارة المدرسية من خلال عديد من النظريات؛ حيث تؤكد النظرية الحديثة أن الإدارة عملية اجتماعية تقوم على فكرة أن دور مدير المدرسة أو المعلم لا يتحدد إلا من خلال علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وهذا ما أشار إليه بيوتي (Betty, 2001)، كما تناولتها أيضا نظرية المنظمات الاجتماعية والتي ترى أن الإدارة المدرسية تقوم على التكيف وتحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة، أما نظرية العلاقات الإنسانية فإنها تنظر إلى دور العلاقات بين الأفراد في العمل، حيث تؤكد على أن السلطة تكتسب عن طريق العلاقات بين الأفراد وإدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا الشخص، وليست مورثة في القائد التربوي ولا هي نابعة من القائد لإتباعها في المدرسة في السلطة (الخواجة، ٢٠٠٤، ص.٤١)، أما نظرية اتخاذ القرار تنظر إلى الإدارة على أنها نوع من السلوك يوجد في كافة الأنشطة البشرية، وتتمثل في التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم الاجتماعي، وتتوقف على مدى قدرة هذا الشخص على اتخاذ القرارات بطريقة صحيحة وكفاءة عالية؛ بالإضافة إلى نظرية المنظمات والتي ترى أن الإدارة المدرسية ماهي إلا وسيلة لمساعدة المدير على القيام بواجباته واتخاذ القرار المناسب داخل النظام؛ بالإضافة إلى نظرية الإدارة والتي ترى أن للإدارة المدرسية وظائف تقوم بها تتمثل في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة (عجريف، ٢٠٠١، ص. ٣٠).

ومن خلال تعدد النظريات التي تناولت الإدارة المدرسية يتضح أنها تقوم بالعديد من الأدوار من أبرزها تحويل الطلاب منخفضي التحصيل إلى مرتفعي التحصيل، وذلك من خلال تنمية المهارات المختلفة لديهم وهذا ما أشارت إليه دراسة رولاند وكرانتي (Rowland, 2017,p.15)، كما تسهم في استخدام الموارد المختلفة بشكل سليم، بالإضافة إلى اشباع رغباتهم المختلفة وتنمية مهارات الطلاب المختلفة، وتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة التي تتفق مع الأهداف العامة (البنا، ٢٠١٣، ص. ٦٤)، كما تعمل على تشجيع الطلاب على التفكير العلمي السليم وتنمية ميولهم نحو التجديد، وإعدادهم لفهم الحياة الماضية والاستعداد بما يتناسب مع المستقبل، بالإضافة إلى اكتشاف الطلاب الموهوبين والعمل على تنمية تلك المواهب (داوود، ٢٠١٤، ص. ٤٢).

كما أن للإدارة المدرسية مجموعة من الوظائف تدور حول التخطيط والتوجيه، والإشراف والتقويم، فقد تحدث الكثير من الباحثين عن مجموعة من الوظائف تقوم بها، متمثلة في اتخاذ القرارات والتخطيط والتنظيم والاتصال والقيادة والرقابة، حيث تمثل الوظائف السابقة عمليات إدارية تتضمنها العملية الإدارية بشكل عام، سواء أكانت إدارة مدرسية أم غير ذلك، لذا حددت وظائف الإدارة المدرسية تتمثل في دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه وأمانيه والعمل على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، وتزويد المتعلم بالخبرات المختلفة والتي يستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضه من مواقف حياتية، وتهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ، وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم، بالإضافة إلى الارتفاع بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية المقررة من خلال اطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق تدريس وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم (العمايرة، ١٩٩٩، ص.٥٦; Sunaengsih et al, 2019,p. 98).

ولتتمكن الإدارة المدرسية من القيام بالأدوار والوظائف السابقة لابد من امتلاك المدير لبعض الخصائص التي تمكنه من ذلك؛ حيث إن نجاح مدير المدرسة في مهمته يعتمد على النمط الإداري والقيادي الذي يتبعه في إدارته، وعلى نموه المهني المستمر، ووعيه بخطورة المهمة الملقاة على عاتقه، وميله للتجديد، والتطوير، والإبداع في مجال العمل، وتتمثل تلك الصفات في العمل بروح الفريق بحيث يتقبل آراء الآخرين ويراعي مشاعرهم، التخطيط والتنظيم، عدم التأثر بالنقد وتقبله بروح طيبة والاستفادة منه، والتعامل بأخوية وايجابية التفاعل الاجتماعي، بحيث يكون أكثر الأعضاء مساهمة في الجماعة بكل نشاط، بالإضافة إلى السيطرة بحيث يكون لدى القائد التربوي الرغبة أكثر من غيره من موظفيه في السيطرة وعلو المركز والمكانة الاجتماعية، وهذا ما أشارت إلى دراسة (حسين، ٢٠١٢؛ saieem& lmran, 2017؛ Besong, 2014).

ونظراُ لأهمية الإدارة المدرسية في التعليم فقد تناولتها العديد من الدراسات، حيث هدفت دراسة اليماني (٢٠١٦) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لدى الطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان طبق على مجموعة من قادة المدارس الثانوية قوامها (٧٧)، وقد توصلت إلى أن هناك اتفاق كبيرة على أهمية لدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في ريادة الأعمال.

كذلك استهدفت دراسة العجمي (٢٠١٧) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الممارسات الأساسية لمدير المدرسة وهي التخطيط والتوجيه والمتابعة، وتكونت عينة الدراسة (٤٨٤)، منهن (٢٢٠) معلمة، و(٢٦٤) طالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهن، وأوضحت النتائج أن نسبة لا تقل عن ٦٠٪ من عينة الدراسة توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

كما تناولت دراسة جعفر (٢٠٢٢) دور الإدارة المدرسية في تحقيق الصحة المدرسية وتفعيلها في المؤسسات التعليمية، لأنها من أهم الركائز الأساسية التي تهتم بها المدرسة وذلك لصحة وسلامة التلاميذ من الأمراض، وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالصحة المدرسية في المجتمع المدرسي وعلى الإدارة المدرسية المبادرة لتطوير واقع الصحة المدرسية إلى الأفضل خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها من أهم المراحل التعليمية للتلميذ والتعاون مع الجهات المعنية في توسيع دائرة التربية الصحية المدرسية واكتساب التلاميذ الخبرات والمعلومات والعادات الصحية السليمة حتى تشمل الصحة كل الموجودين داخل وخارج المدرسة.

كما هدفت دراسة الجارية (٢٠٢٠) إلى تعرف دور القيادة المدرسية بالمدارس الثانوية العامة في تحسين الفاعلية المدرسية، وتحديد درجة توافر أبعادها بالمدارس الثانوية العامة بمصر ، والكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة ممثلة من معلمي المدارس الثانوية العامة بمحافظات (القاهرة – الشرقية – أسيوط) بلغ عددهم (١١٣٨) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن دور القيادة المدرسية بالمدارس الثانوية العامة في تحسين الفاعلية المدرسية يقع في فئة (متوسطة)، حيث جاء بُعد القيادة الفاعلة في المرتبة، يليه بعد المناخ المدرسي في المرتبة الثانية، وأن درجة توافر إجمالي المعوقات التي تحد من دور القيادات المدرسية تقع في فئة كبيرة بمتوسط موزون (٢.٤٠)، كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير دور القيادات في تحسين الفاعلية المدرسية.

بينما هدفت دراسة الأمير (Alammar, 2015) إلى الكشف عن دور القيادات المدرسية في زيادة فاعليتها، أهم المشكلات الحالية التي لها تأثير كبير على نظام التعليم في المدارس الحكومية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبيان على عينة مقدارها (١٧٩) معلماً و(١١) مدير، بالإضافة إلى استخدام المقابلات الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلة الرئيسة التي تواجه المدارس الحكومية ضعف الثقافة المدرسية بشأن فاعلية المدرسة، بالإضافة إلى بعض المشكلات الأخرى مثل مركزية المناهج ونقص التسهيلات والموارد.

أما دراسة سبيكر (Spicer, 2016) فقد هدفت إلى تعرف ما يقوم به مديري المدارس، وتحديد تلك الأعمال وتفسيرها من وجهة نظرهم والعاملين بالمدارس، وقد استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة لفحص العلاقة بين القيادة المدرسية والمناخ، بالإضافة إلى المقابلات المفتوحة والمغلقة، وتم تطبيق هذه الدراسة على عدد من المديرين والمدرسين، وقد أوصت بضرورة أن يتوافر لدى مديري المدارس مهارات القيادة الفاعلة التي تركز على مجتمعات التعليم المهنية والقادرة على بناء علاقات جيدة مع الطلاب والمعلمين، والتركيز على تعليم الطلاب.

أما دراسة صنانجوه وآخرون (Sunaengsih al. et, 2019) فقد هدفت إلى وصف الإدارة المدرسية الفاعلة والتي تقوم على القيادة في إحدى المدارس الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بجانب إجراء دراسة مسحية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مدير المدرسة عليه دور كبير في تنمية جميع العاملين من خلال إشراكهم في الأنشطة الجماعية وورش العمل والحلقات العلمية والندوات والوسائل الأخرى، بالإضافة إلى أن الإدارة المدرسية تعد من أهم الوسائل التي تدعم تطبيق الإدارة المدرسية الفاعلة.

وتأسياً على ما سبق فإن الإدارة المدرسية تهدف إلى تنظيم المدرسة وتوجيه حركة العمل بها على أسس علمية تمكنها من تحقيق أهدافها، وتعمل على تحفيز الطلاب وتوفير العناصر المادية وتنشيطها لتطوير عملية التعليم والتعلم ورفع مستواها في ضوء المتغيرات الحديثة من حيث التأكيد على أن جميع الجهود والأنشطة التي تصدر من أعضاء الإدارة لابد إن تعمل على بناء شخصية الطالب بناءً متكاملا، ووضع خطط ورؤى مستقبلية لتطوير المدرسة في المستقبل.

ويعد البحث العلمي أحد أهم الجوانب التي ينبغي على الإدارة المدرسية العمل على تنميتها وحث الطلاب على امتلاكها، حيث تمثل السبيل الأمثل للنهوض بالتعليم في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث يحظى البحث العلمي باهتمام متزايد من قبل الأفراد والمؤسسات على حد سواء، لأنه يهتم بإنتاج وتنمية المعرفة بكل أنواعها التي تعمل على توجيه وتطوير كافة مؤسسات الدولة، ومواجهة مشكلات وتحديات الواقع الحالي (Angelico, Teresa, 2004, p. 7).

ولأهمية مهارات البحث العلمي فقد ورد له العديد من التعريفات حيث أشار الغامدي (٢٠٢٠) أنها تمثل هي ما يحتاجه الطلاب من معرفة نظرية وأدائية لتعد بحثاً علمياً في سهولة ودقة نابع من الفهم والتعلم لهذه المهارات، كما عرفها سالم ومصطفى (٢٠٠٦، ص. ١٧٦) بأنها الموهبة والقدرة على أداء شيء بإتقان حيث تتضمن تلك المهارات الاستعداد والتعليم والتدريب، أيضاً عرفها الكحلوت (٢٠١٢، ص. ١٤٦٨) بأنها السرعة والدقة في تحديد المعارف النظرية وتنفيذ الجوانب التطبيقية في كتابة تقرير البحثية.

كما أن البحث العلمي يحظى بأهمية كبيرة لكل العاملين بالمؤسسات التعليمية، بل إنه ذو أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب؛ لأن فهمهم لطبيعة البحث العلمي ومعرفة أساليبه والإلمام بمهاراته لا يقتصر على مجرد إثراء ما حصله من معارف، أو جعله أكثر تقديراً للدور الذي يقوم به، فهو يعمل على تنمية مهارات الطلاب أثناء مواجهة المواقف المختلفة، ومن ثم تتاح له فرص لتنمية نفسه مهنياً، لا يتوقف المر عند ذلك بل إنه يعمل على مساعدة الطلاب على إتقان مهارة استخدام الطرق العلمية في حل المشكلات، ومساعدة زملاءهم في التغلب على مشكلاتهم، وذلك بتزويدهم بالمعلومات، أو تقديم بعض الحلول (مكنيف، ٢٠٠١، ص. ٣٥).

وتتضح أهمية البحث العلمي ومهاراته فيما أشار إليه آل مقبل (٢٠١١) في أنه يعمل على زيادة ثقافة الطلاب، وتمكينهم من الوصول إلى المعلومات وفق أسس علمية سليمة، وتأهيلهم للتعامل مع المشكلات التربوية وفق أسس علمية وتطبيق ما تعلموه في حياتهم البيئية، بالإضافة إلى حاجة المناهج التربوية إلى عملية تطوير وتحسين مستمر لتواكب متطلبات التغير في الحياة، تحديد المشاكل التي تعيق الأداء أو القدرة على إتمام المهام، والتوصل إلى حلول قابلة للتطبيق، وتعلم طرقًا جديدة للقيام بالأشياء للتكيف والتطور لتلبية متطلبات مكان العمل، تسهم في جعل الطالب على دراية بكل ما هو جديد.

وتتمثل مهارات البحث العلمي في ما يحتاجه الطلاب من معرفة مختلفة ليتمكن من الحصول على المعرفة وحل المشكلات التي تواجههم بأقل مجهود، لاستنتاج الحقائق ونقدها وتحليلها واتخاذ القرارات فيما يخصها، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والادبيات السابقة مثل دراسة (قطب، ٢٠٢١؛ الغامدي، ٢٠٢٠؛ الزهراني، ٢٠١٩) يتضح أنه ليس هناك اتفاق على مهارات البحث العلمي الخاصة بالطلاب، لذا يمكن تصنيفها وفق تلك الدراسات، مهارة تحديد مشكلة البحث، مهارة الوصول إلى المعلومات وجمعها، مهارة الملاحظة، مهارة الاستفادة من المصادر الورقية، مهارة الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت، مهارة التحليل والتفسير واستخلاص النتائج، ولأهمية مهارات البحث العلمي فقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تنميها لدى الطلاب، منها دراسة كل من (السويط، ٢٠١٨، ص. ١٧٥؛ الزعبي، ٢٠١٩، ص. ٨٥؛ أحمد، ٢٠١٩، ص. ١٢٧؛ أحمد، ٢٠١٩، ص. ٢١٢، الغامدي، ٢٠٢٠، ص. ١٢٠).

ونظراً لأهمية تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب فقد تناولتها العديد من الدراسات، حيث هدفت دراسة عودة (٢٠١٣) إلى معرفة دور التعليم الإلكتروني في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العملية التعليمية من خلال تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة كليات التربية، وقد شملت عينة الدراسة (٤٠) طالباً وطالبة، وقام الباحث ببناء استبانة مكونة من (٣) أبعاد و(٣٨) فقرة، لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وتشير نتائج الدراسة إلى نجاح تطبيقات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من خلال تطوير مهارات استخدام قواعد المعلومات، ومهارات استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

أما دراسة الهويمل (٢٠١٨) إلى التعرف على دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في الكليات الإنسانية. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للبحث التي تم توزيعها على عينة بلغ عددها (٣٥١) طالبة، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات الكفيلة بتنمية المهارات البحثية للطالبات منها: زيادة الندوات، والدورات التدريبية، وورش العمل التي تقدمها عمادة البحث العلي داخل الجامعة. والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات العالية في برامج العمادة؛ لخدمة طالبات الدراسات العليا، وتقديم المساعدة، والإجابة عن استفساراتهن، واستفادة القصوى من وسائل التواصل الاجتماعي؛ للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من طالبات الدراسات العليا. وعقد لقاءات دورية مع طالبات الدراسات العليا؛ للتعريف بخدمات العمادة.

بينما دراسة الزعبي (٢٠١٩) هدفت إلى استقصاء أثر برنامج إثرائي باستخدام خريطة الشكل (V) في تدريس مادة مناهج البحث العلمي لطلبة كلية العلوم التربوية جامعة الزرقاء في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد مقارنة بالطريقة الاعتيادية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من الطالبات المسجلات لمادة مناهج البحث العلمي، حيث بلغ عددهن (٧٨) طالبة، توزعن في شعبتين، واستخدمت الدراسة أداتين هما اختبار مهارات البحث العلمي ومقياس التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث العلمي ومقياس التفكير الناقد لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة عبد المنعم (٢٠١٩) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد استخدمت الدراسة اختبار الجانب المعرفي لمهارات البحث العلمي، والاختبار الأدائي لمهارات البحث العلمي، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات البحث العلمي، والجانب الأدائي لمهارات البحث العلمي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

في حين هدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) إلى تعرف دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطالبات بكلية التربية في جامعة نجران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، كما استخدمت الاستبيان والمقابلة المقننة كأدوات لجمع المعلومات، وطبقت على عينة بلغت (٨٧) طالبة، والمقابلة مع الهيئة التدريسية على عينة بلغت (١٠) من عضوات الهيئة التدريسية بالكلية، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة وثيقة بين ممارسة الأنشطة الصفية واكتساب مهارات البحث العلمي سواء من وجهة نظر الهيئة التدريسية أو الطالبات، وتوصي الدراسة بأهمية التخطيط والتنظيم للأنشطة الصفية داخل القاعة الدراسية ، وتنفيذ برامج تدريبية للهيئة التدريسية تركز على مهارات اختيار وإدارة الأنشطة الصفية.

بينما استهدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) قياس فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكون عينة الدراسة من (٧٢) طالبة، وقد تم بناء أدوات الدراسة وهي: اختبار تحصيلي، وبطاقة الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة من خلال الدراسة بضرورة الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تدريس المفاهيم والمهارات الأدائية المختلفة لطالبات المرحلة الثانوية.

كذلك تناولت دراسة قطب (٢٠٢١) الكشف عن أثر برنامج الباحث الصغير في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة الموهوبين المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي المطبق على العينة الواحدة والتي طبقت على (٣٥) طالبا من الموهوبين بالصف السادس الابتدائي، واستخدم مقياس مهارات البحث العلمي والمصمم لغرض الدراسة، وتم تطبيق البرنامج والمكون من (١٩) مهارة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها توفر مهارات البحث العلمي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية لصالح الاختبار البعدي.

وتأسيسا على ما سبق فإن الطلاب من بداية السلم التعليمي إلى نهايته في حاجة ماسة لفهم طبيعة البحث العلمي التي تمكنهم من الحصول على المعارف ومواجهة المواقف وحل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية سليمة، بالإضافة إلى تنظيم وترتيب الظواهر البحثية وفقا لأنماطها، وتفسير الأحداث الماضية المرتبطة بها، وإعطاء رؤية فاحصة عن سبب وقوعها، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية على غرارها، وإمكانية السيطرة عليها.

وتتمثل مهارات حل المشكلات عملية يستخدم فيها الفرد جميع المعلومات التي يمتلكها، والخبرات التي اكتسبها بغرض التغلب على المشكلات غير مألوف بالنسبة له للسيطرة عليه، والوصول إلى حل مناسب لها، ولأهمية تلك المهارات فقد وردت لها العديد من التعريفات؛ حيث أشار محمد (٢٠١٢، ص.٥٨) أنها نشاط عقلي يقوم به الإنسان عندما يتعرض لموقف يحتاج إلى قدرته العقلية حتى يتمكن من اجتيازه، حيث يستخدم الانتباه والإدراك وخبراته السابقة ومهاراته الحالية، ويختار أفضل البدائل التي تمكنه من التعامل مع المشكلة، وترى سونيا (٢٠١٣، ص. ١٣٧) أنها تلك المهارات التي تزود المتعلم بأطر عمل منظم؛ لتحليل تفكيرهم في مواقف غير تقليدية لحل المشكلات، وتعويدهم على مواجهة المشكلات، والمواقف المعقدة بكل عزيمة، ومسئولية، وكفاءة، أما فيرى بدر (٢٠١٣، ص.٨٥) أنها عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل التوصل إلى حل المشكلة التي يواجها، حيث يتطلب ذلك البحث عنها من خلال فرض الفروض، واختبار مدى صحتها لتحديد أفضل فرض يمكن من خلاله حل المشكلة وتفسيره وتعميمه.

ونظراً لأهمية مهارة حل المشكلة المتمثلة في تزود المتعلمين بأطر عمل منظم لتحليل تفكيرهم في موقف غير تقليدية، فقد تناولت الأدبيات والدراسات السابقة العديد من التصنيفات لتلك المهارات مثل (الهويدي، ٢٠١٠، ص.٢٢١؛ السامرائي، ٢٠١٣، ص. ١١٤؛ سالم وآخرون، ٢٠١٣) والتي اتفقت على أنها تتمثل في الشعور بالمشكلة، وتحديد المشكلة، وجمع البيانات وفرض الفروض، واختبار صحة الفروض، فيما حدد جروان (٢٠٠٧، ص.٩٠) مهارات حل المشكلات في خمس مهارات رئيسة، هي: دراسة، وفهم عناصر المشكلة، والمعلومات الواردة فيها، وتجميع معلومات، وتوليد أفكار، واستنتاجات أولية لحل المشكلة، وتحليل الأفكار المقترحة، واختيار الأفضل منها في ضوء معايير معينة، وكذلك وضع خطة لحل المشكلة، وتنفيذ الخطة وتقويم النتائج في ضوء الأهداف الموضوعة.

ولأهمية حل المشكلات فقد تناولت العديد من الدراسات تنمية مهارات حل المشكلات باستخدام العديد من المتغيرات مثل دراسة الحسن (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تقصي أثر التعلم الإلكتروني على تنمية مهارة حل المشكلات في تدريس الرياضيات، حيث اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوي الأول بكلية التربية جامعة الخرطوم، إذ تم اختيار عينة قصدية عددها ٦٠ طالبا، واستخدمت الاختبارات القبلية والبعدية كأدوات للدراسة؛ وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة حل المشكلات ككل والمهارات الجزئية المتضمنة.

وتعد تنمية تلك المهارات من أهم أهداف تدريس العلوم التي تسعى النظم التعليمية إلى إكسابها للمتعلمين، لذا يمكن توضيح أهمية تنميتها لدى المتعلمين فيما زكره كل من (يوسف، ٢٠١٥، ص٢٠٩؛

العياصرة، ٢٠١٥، ص٤١٥) في أنها تساعد الطلاب على تحصيل المعرفة بأنفسهم من خلال البحث، والتفكير، والاستقصاء، كما تساعد على اكتساب المفاهيم، والمبادئ العلمية، وتطبيقها؛ للتوصل لحل المشكلات؛ بالإضافة إلى مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، واتخاذ القرارات السليمة التي تسهم في حلها؛ حيث أشارت دراسة أونال وسجلام (Unal& Saglam, 2018) إلى أن تنمية مهارات حل المشكلات ساعد على زيادة اهتمام التلاميذ بالبيئة.

ويؤكد محمد (٢٠٠٣، ص. ٧٠) أن تكوين الاتجاهات العلمية وتنميتها لدى المتعلمين من الأهداف الرئيسة للتدريس، كما تعتبر دوافع توجه المتعلم لاستخدام طرائق العلم ومهاراته وعملياته، والتي تسهم بدورها في اكتسابه الأسلوب العلمي في التفكير، بالإضافة إلى مهارات البحث العلمي تتضمن في داخلها عملية البحث والاستقصاء التي يمكن من خلالها حل المشكلات المختلفة وهذا ما أشارت إليه دراسة (راشد، ٢٠١٠).

أما دراسة هدية (٢٠١٧) فقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج للتنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من خلال استخدام استراتيجية إدارة الذات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل وطفلة من المرحلة الثانية من رياض الأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس مهارة حل المشكلات بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات في القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس حل المشكلات في القياسيين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس حل المشكلات في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

لذا تهتم معظم العلوم بتنمية مهارات حل المشكلات؛ بغرض جعل الطلاب أكثر حيوية ونشاط وتفاعلاً، كما أن هذه المهارات تستمر معه طوال الوقت، لذا يمكن للإدارة المدرسية تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات بتوجيه المعلمين نحو استخدام الأنشطة والمناقشات العلمية التي يمكن أن تسهم في ذلك؛ ولأهمية الميول فقد أوصت دراسة (خليل، ٢٠١٨) بضرورة الاهتمام بتوفير مصادر التعلم والأنشطة المختلفة لتلبية احتياجات الطلاب وقدراتهم وميولهم المختلفة، كما أوصت العديد من الدراسات التربوية بضرورة تنمية مهارات حل المشكلات (نايلي، ٢٠٢٢؛ عموش، ٢٠٢٢) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات حل المشكلات، وتدريب المتعلمين بمراحل التعليم قبل الجامعي على ممارسة مهارات حل المشكلات، وتشجيع المتعلمين على التنافس في مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات.

مشكلة البحث

تعد الإدارة المدرسية من أهم الدعائم التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية، ويرجع ذلك للدور الكبير الذي تقوم به في تنمية جميع جوانب المتعلم المعرفية والمهارية والوجدانية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبوزيد ونوار، ٢٠١٥؛ وناصر الدين وسليمان؛ ٢٠١٧)، وفي هذا الصدد فقد أوصت الدراسات سالفة الذكر بضرورة اتسام الإدارة التعلمية بالفاعلية وتوفير الظروف المناسفة التي تساعد على نمو جميع جوانب المتعلم.

لذا فالإدارة الناجحة هي التي تعمل على تحسين المناخ المدرس، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وتوفير المناخ الذي يشعر فيه الطلاب المسؤولية عن تعلمهم، بالإضافة إلى توفير البيئة التعليمية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات البحث العلمي المختلفة لديهم، ، إذ يرى حنورة (٢٠٠٣ م، ص ٣٥) إن الإدارة المدرسية هي البوصلة الحساسة التي يقع عليها عبء تصميم البرامج ووضع الخطط المناسبة لدعم الابتكار وتنمية المهارات لدى الطلاب، ولا يمكن تنفيذ هذه البرامج في أي مدرسة إلا من خلال جهاز إداري متفهم ولديه الرغبة للإنجاز والنجاح، لذا على الإدارة المدرسية توفير الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمكن من خلالها تنمية مهارة البحث العلمي، وميولهم نحو حل المشكلات، حيث أشار الشافعي والفتلاوي (٢٠١٥، ص. ٧٦) إلى ضرورة قيام الإدارة المدرسية بتوفير الأنشطة التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير شخصية المتعلمين بشكل متكامل، بالإضافة إلى الكشف عن الميول المختلفة لهم وتطويرها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح بما يعود بالنفع على المجتمع.

ويمثل طلاب المرحلة الثانوية عدة الغد والسبيل الوحيد لمواجهة الأزمات والتطورات السريعة في البية المحيطة، حيث تلعب مهارات البحث العلمي دوراً كبيراً في زيادة قدرة هؤلاء الطلاب على مواجهة وحل المشكلات المختلفة والتعامل معها بطريقة علمية توفر الوقت والجهد، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (الرياشي وحسن، ٢٠١٤؛ الأحول، ٢٠١٦) أن هناك ضعف كبير لدى الطلاب في إمتلاكهم لمهارات البحث العلمي، وضعف في تطبيق تلك المهارات واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم، كما أشارت دراسة (قطب، ٢٠٢١) أن الطلاب يفتقدون القدرة على على المشكلات لغياب الخطوات المنهجية التي تساعد على ذلك.

كما أجرت الباحثة مجموعة من المقابلات غير المقننة مع مجموعة من الطالبات، وبتوجيه بعض الأسئلة المتعلقة عن مهارات البحث العلمي ومدى استخدامهم لتلك المهارات أثناء البحث عن المعلومات المختلفة، اتضح ندرة استخدامهم لتلك المهارات، وتدني معرفتهم بكيفية استخدامها، أيضاً تم توجيه بعض التساؤلات مثل الطريقة المناسبة للتعامل مع المشكلات المختلفة، وذلك للكشف عن مهاراتهم في حل المشكلات المختلفة والتي اتضح من خلالها قصور في معرفة الطالبات بمهارات حل المشكلات.

وعليه فالإدارة المدرسية تمثل الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في تحقيق أهدافه المختلفة، وإعداد لها القدرة على مواجهة متلبات القرن الحادي والعشرين؛ وفي ضوء ما سبق وفي حدود اطلاع الباحثة–من خلال اطلاعها على قواعد البيانات المختلفة– اتضح ندرة الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي، ومهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية وذلك على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كل منهما على حدة؛ ومن ثم فقد تبلورت مشكلة البحث الراهن بشكل أساسي في الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، حيث تعد تلك المرحلة من المراحل التي تتكون فيها شخصية الطالب بشكل كامل يسهم بعدها في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه.

أسئلة البحث

في ضوء ما سبق عرضه أمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؟
٢. إلى أي درجة يؤثر متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن؟
٣. ما دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؟
٤. إلى أي درجة يؤثر متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن؟

أهداف البحث

هدف البحث الراهن إلى تعرف ما يلي:

١. دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.
٢. تأثير متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات لديهن.

فروض البحث

١. لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن تُعزى لمتغير الصف الدراسي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا في استبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن تُعزى لمتغير الصف الدراسي.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الراهن فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود اطلاع الباحثة التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي والميل نحو حل المشكلات.
٢. يأتي هذا البحث متوافقًا مع رؤية ٢٠٣٠ في مجال التعليم؛ حيث تركز الرؤية على ضرورة التمكن من المهارات العلمية التي تمكن الطلاب من مواجهة المشكلات المختلفة، وذلك في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم.
٣. قد يوفر هذا البحث إطاراً نظريًا عن الإدارة المدرسية ومهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات، يمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الباحثين فيما بعد.
٤. يستمد هذا البحث أهميته من منطلق كون موضوع الإدارة المدرسية من الموضوعات والاتجاهات التربوية الحديثة وبصورة كبيرة في الآونة الأخيرة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء، لما له من دور في النهوض بكافة المجالات، وبخاصة التعليم والبحث العلمي.
٥. يكتسب هذا البحث أهميته في اهتمامه بفئة من أهم فئات المجتمع وهم طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات، واللاتي سينتقلن إلى المرحلة الجامعية، حيث تعتمد تلك المرحلة بشكل رئيس على استخدام مهارات البحث العلمي من أجل البحث والاستقصاء للوصول إلى المعلومات ومواجهة المشكلات المختلفة، لا سيما وأن هذه الفئة تمثل الركيزة الأساسية في بناء الوطن وإعداد كوادره المستقبلية.
٦. يأتي هذا البحث في خضم الانتشار الواسع للتقنيات وشبكات الإنترنت، مما قد يسهم به توافر هذه المهارات في تحقيق أهداف ونواتج التعلم؛ لذا كانت هناك حاجة ملحة لتنمية تلك المهارات لدى الطالبات.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

١. تزويد المكتبة العربية باستبيان لتعرف دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.
٢. يمكن أن تساهم نتائج الكشف عن دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، في وضع حلول لتنميتها فيما لو جاءت منخفضة.
٣. يمكن أن تساهم نتائج الكشف عن دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، في وضع حلول لتنميتها فيما لو جاءت منخفضة.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الرهن على معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي والميل نحو حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.
- **بالنسبة لمحاور استبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي:** اقتصر البحث على مهارات (تحديد مشكلة البحث، الوصول إلى المعلومات وجمعها، الملاحظة، الاستفادة من المصادر الورقية، الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت) وذلك في ضوء مناسبة تلك المهارات لخصائص تلك الفئة العمرية.
- **بالنسبة لمحاور استبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات:** اقتصر البحث على مهارات (تحديد المشكلة، توليد البدائل، التحقق من البدائل، اختيار الحل الأمثل) حيث تناسب تلك المهارات خصائص طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات.

٢. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجزء الميداني من البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.
٣. **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداتي البحث بالمدارس الثانوية التابعة لإدارة تعليم صبيا.
٤. **الحدود البشرية:** تم تطبيق أداتي البحث على عينة عشوائية منتظمة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بالمدارس التابعة لإدارة تعليم صبيا؛ حيث بلغ عدد العينة (٢٥٣) طالبة.

مصطلحات البحث

الإدارة المدرسية School Administration

مجموعة من الجهود والأنشطة العملية التي يقوم بها مدير المدرسة والعاملين معه من معلمين وإداريين من أجل إعداد أجيال ذات شخصية متكاملة، قادرة على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة (عماد، ٢٠١٧، ص. ٩٨).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأنشطة العملية التي يقوم بها مدير المدرسة والمعلمين من أجل تنمية مهارات البحث العلمي المتمثلة في (مهارة تحديد مشكلة البحث، مهارة الوصول إلى المعلومات وجمعها، مهارة الملاحظة، مهارة الاستفادة من المصادر الورقية، مهارة الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت) لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتغير ميولهم بشكل إيجاب نحو حل المشكلات.

مهارات البحث العلمي Scientific Research Skills

تعرف بأنها: "جملة البيانات، والدلالات، والمعارف، والمضامين التي تتصل بالشيء، أو الموضوع وتساعد المهتمين بالتعرف عليه، والعلم به؛ فالمعلومات توضح مفهوم الشيء، وتعطيه قدره، وتوضح سماته وخصائصه، وتبين استخداماته ووظائفه"(الديك، ٢٠٠٩، ص. ٣٧).

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنه: مجموعة من القدرات التي يجب أن يمتلكها طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في مهارة تحديد مشكلة البحث، مهارة الوصول إلى المعلومات وجمعها، مهارة الملاحظة، مهارة الاستفادة من المصادر الورقية، مهارة الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت، بما يسهم في تنمية قدرتهم على حل المشكلات وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

مهارات حل المشكلات Problem Solving Skills

عملية سلوكية وانفعالية ومعرفية معقدة يستخدمها الفرد للتوافق مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية (شاهين، ٢٠١٣، ص. ٥).

العمليات العقلية التي تتضمن مهارات ومعلومات يستخدمها المتعلم للوصول إلى حل للمشكلات التي تواجه (الفيلمباني، ٢٠١١، ص. ٤٨).

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها العمليات العقلية المتمثلة في تحديد المشكلة، واختيار البدائل، واختبار صحتها، واختيار البديل المناسب منها، والتي تستخدمها طالبات المرحلة الثانوية في الوصول لحل للمشكلة التي تواجهها في حياتها اليومية، وتقاس تلك القدرات بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في المقياس المعد لذلك.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول لتعرف مستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، بالإضافة لمعرفة الفروق في استجابات عينة البحث حول هذا الدور بحسب متغير الصف الدراسي.

مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في جميع الطالبات الموهوبات بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، والبالغ عددهم (٩٩٣) طالبة، منهم (٣١١) طالبة بالصف الأول، و(٣١٠) طالبة بالصف الثاني، و(٣١٢) طالبة بالصف الثالث، ولتحديد حجم عينة البحث تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson, 2012) وصيغتها:

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

حيث N حجم المجتمع، و(Z) الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة (٠.٠٥) ومستوى الثقة (٩٥٪) وتساوي (١.٩٦)، و(d) نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥) و(P) القيمة الاحتمالية وتساوي (٠.٥٠) وبتطبيق المعادلة السابقة يتضح أن حجم العينة الملائمة هو (٢٥٣).

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة (حيث تم تحديد طول فترة المعاينة من خلال قسمة العدد الإجمالي للمجتمع على عدد العينة ٢٥٣/٩٩٣= ٤؛ ثم اختيار الطالبة الأولى في القائمة يليها الطالبة رقم ٥، ثم رقم ٩ وحتى اكتمال العدد المطلوب وهو (٢٥٣)؛ وقد تم تطبيق أداة البحث عليهن إلكترونيًا، من خلال تحويل الاستبيان إلى شكل إلكتروني باستخدام نماذج جوجل؛ حيث شكل عدد طالبات الصف الأول الثانوي (٨٦) طالبة من أفراد العينة، بينما بلغ عدد طالبات الصف الثاني (٨٤)، في حين بلغ عدد طالبات الصف الثالث (٨٣) طالبة.

أداتي البحث

تمثلت أداتي جمع البيانات في هذا البحث في استبانة لتعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، واستبانة لتعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية مِنْ وُجْهَة نَظَر الطالبات، بالإضافة لاستخدام نتائج تطبيق الأداتين في اختبار صحة فروض البحث والإجابة عن أسئلته .

أولًا: إعداد استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

أعدت الصورة الأولية للاستبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات و البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها: (عودة، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠٢٠؛ قطب، ٢٠٢١)؛ حيث تم صياغة بنود الاستبانة في صورة عبارات سلوكية قصيرة تصف كل عبارة سلوكًا واحدًا يستجيب عليها أفراد العينة، وقد روعي عند صياغة عبارات الاستبانة أن تتفق مع أهدافها وطبيعتها من ناحية والمحور الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) عبارة فرعية تندرج تحت خمس (٥) مهارات رئيسة هي:

مهارة تحديد المشكلة وعدد عباراتها (٦) عبارات، ومهارة جمع المعلومات حول المشكلة وعدد عباراتها (٧) عبارات، ومهارة الملاحظة وعدد عباراتها (٦) عبارات، ومهارة الاستفادة من المصادر الورقية وعدد عباراتها (٧) عبارات، ومهارة الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت، وعدد عباراتها (٤) عبارات.

وبالنسبة لتقدير استجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة، فقد تم وضع أسلوب تقدير الأداء في ضوء ثلاثة مستويات؛ حيث اعتُمِد على مقياس «ليكرت» الثلاثي، الذي تُحوَّل فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (كبير تأخذ الدرجة ٣؛ متوسط تأخذ الدرجة ٢؛ صغير تأخذ الدرجة ١).

الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي الإدارة التعليمية والمناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (٦) محكمين؛ حيث تم التعرف على آرائهم فيما يخص الشكل العام للاستبانة، وتعليماتها العامة، ومدى مناسبة عباراتها لأهدافها والغرض منها، ومدى مناسبة صياغة عبارات الاستبانة لكل مهارة من المهارات الخمس المتضمنة بها، وكذلك سلامة العبارات من الناحية العلمية؛ ووفقًا لآراء وملاحظات السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية، كما أشار المحكمون إلى حذف عبارة واحدة من مهارة (تحديد المشكلة)، وعبارة من مهارة (جمع المعلومات حول المشكلة)، وعبارتين من مهارة (الاستفادة من المصادر الورقية)، لتصبح الاستبانة جاهزةً للتطبيق الاستطلاعي مكونة من (٢٦) عبارة فرعية.

الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة طُبِّقت على عينة استطلاعية بلغت (٢٢) طالبة من الموهوبات بالمرحلة الثانوية من مجتمع البحث نفسه (حيث تم تحويل الاستبيان إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وبين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاستبانة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول (١):

(جدول ١): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٢٢).

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٦٢	٦	٠.٨٢٨	١١	٠.٥٩٩	١٦	٠.٦١٧	٢١	٠.٨٤٦
٢	٠.٦٥١	٧	٠.٦٨٢	١٢	٠.٧٣٩	١٧	٠.٧٢١	٢٢	٠.٩٠٩
٣	٠.٨٧٨	٨	٠.٦٩٩	١٣	٠.٨٣٣	١٨	٠.٧٤٨	٢٣	٠.٧٧٣
٤	٠.٨٧١	٩	٠.٥٤٥	١٤	٠.٧٣٨	١٩	٠.٧٧٧	٢٤	٠.٨٧٧
٥	٠.٨٣٤	١٠	٠.٩٤٨	١٥	٠.٦٣٢	٢٠	٠.٧٥٥	٢٥	٠.٧٤٦
								٢٦	٠.٦٩٣

يتضح من الجدول (١) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت بين (٠,٥٩٩ –٠,٩٠٩)، وهي معاملات ارتباط تتراوح متوسطة وكبيرة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث بلغت معاملات الارتباط للمهارات الخمس (تحديد المشكلة، جمع المعلومات حول المشكلة، الملاحظة، الاستفادة من المصادر الورقية، الاستفادة من المصادر الإلكترونية والانترنت) على الترتيب (٠,٩٣٩؛ ٠,٩٦٦؛ ٠.٩٣٧؛ ٠.٩٤٩؛ ٠.٩٤٧) وهي معاملات ارتباط شبه تامة؛ وبذلك أصبحت استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات درجات الاستبانة

للتحقق من ثبات درجات استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب معامل ثبات عبارات الاستبانة ككل وثبات محاورها الخمسة؛ حيث اتضح أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة للمهارات الخمس؛ حيث بلغت على الترتيب (٠.٨٧٨، ٠.٨٣٩، ٠.٨٥٦؛ ٠.٩٠٢؛ ٠.٨١٥) في حين بلغت للاستبانة ككل (٠.٩٨٩)، وهو ما يؤكد ثبات درجات الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزَة للتطبيق الميداني على عينة البحث الأساسية؛ حيث تألفت من (٢٦) عبارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسة.

ثانيًا: إعداد استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

أعدت الصورة الأولية للاستبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات و البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها: (شاهين، ٢٠١٣؛ هدية، ٢٠١٧)؛ حيث تم صياغة بنود الاستبانة في صورة عبارات سلوكية قصيرة تصف كل عبارة سلوكًا واحدًا يستجيب عليها أفراد العينة، وقد روعي عند صياغة عبارات الاستبانة أن تتفق مع أهدافها وطبيعتها من ناحية والمحور الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٦) عبارة فرعية تندرج تحت أربع (٤) مهارات رئيسة هي: مهارة تحديد المشكلة وعدد عباراتها (١٠) عبارات، ومهارة توليد البدائل عباراتها (٧) عبارات، ومهارة التحقق من البدائل وعدد عباراتها (٦) عبارات، ومهارة اختيار الحل الأمثل وعدد عباراتها (٣) عبارات.

وبالنسبة لتقدير استجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة، فقد تم وضع أسلوب تقدير الأداء في ضوء ثلاثة مستويات؛ حيث اعتُمِد على مقياس «ليكرت» الثلاثي، الذي تُحوَّل فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (كبير تأخذ الدرجة ٣؛ متوسط تأخذ الدرجة ٢؛ صغير تأخذ الدرجة ١).

الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالي الإدارة التعليمية والمناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (٦) محكمين؛ حيث تم التعرف على آرائهم فيما يخص الشكل العام للاستبانة، وتعليماتها العامة، ومدى مناسبة عباراتها لأهدافها والغرض منها، ومدى مناسبة صياغة عبارات الاستبانة لكل مهارة من المهارات الأربع المتضمنة بها، وكذلك سلامة العبارات من الناحية العلمية؛ ووفقًا لآراء وملاحظات السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية، في حين لم يُشر المحكمون إلى حذف أو استبدال أو إضافة إي عبارات من الاستبانة، لتصبح الاستبانة جاهزةً للتطبيق الاستطلاعي مكونة من (٢٦) عبارة فرعية.

الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة طُبِّقت على عينة استطلاعية بلغت (٢٢) طالبة من الموهوبات بالمرحلة الثانوية من مجتمع البحث نفسه (حيث تم تحويل الاستبيان إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وبين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاستبانة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول (٢):

(جدول ٢): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٢٢).

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٨١	٦	٠.٩٠٤	١١	٠.٥١٩	١٦	٠.٥٥٦	٢١	٠.٥٤٨
٢	٠.٦٦٣	٧	٠.٦١٠	١٢	٠.٧٠٦	١٧	٠.٧٥٣	٢٢	٠.٧٠٩
٣	٠.٨٧٥	٨	٠.٧٨٩	١٣	٠.٦٩٠	١٨	٠.٨٤٤	٢٣	٠.٧٨٧
٤	٠.٧٥٠	٩	٠.٥٥٥	١٤	٠.٨٤٢	١٩	٠.٧٠٣	٢٤	٠.٧٢١
٥	٧٣١	١٠	٠.٨١٦	١٥	٠.٨٤٢	٢٠	٠.٥٧١	٢٥	٠.٥٤٨
								٢٦	٠.٦٩١

يتضح من الجدول (٣) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت بين (٠,٥٤٨ –٠,٩٠٤)، وهي معاملات ارتباط تتراوح متوسطة وكبيرة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث بلغت معاملات الارتباط للمهارات الأربع (: تحديد المشكلة، وتوليد البدائل، والتحقق من البدائل، واختيار الحل الأمثل) على الترتيب (٠,٩٧٠؛ ٠,٩٢٧؛ ٠.٨٩٩؛ ٠.٠.٩٤٧) وهي معاملات ارتباط شبه تامة؛ وبذلك أصبحت استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات درجات الاستبانة

للتحقق من ثبات درجات استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha لحساب معامل ثبات عبارات الاستبانة ككل وثبات محاورها الخمسة؛ حيث اتضح أن معاملات الثبات جاءت مقبولة للمهارات الأربع؛ حيث بلغت على الترتيب (٠.٩١٦، ٠.٨٥٢، ٠.٨٦٢؛ ٠.٧٠٢) في حين بلغت للاستبانة ككل (٠.٩٥٨)، وهو ما يؤكد ثبات درجات الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزَة للتطبيق الميداني على عينة البحث الأساسية؛ حيث تألفت من (٢٦) عبارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسة.

معيار الحكم على استجابات عينة البحث على عبارات ومحاور أداتي البحث

لتحديد مستوى كلِّ عبارةٍ من عبارات الاستبانة، اعتُمِد مقياس ليكرت الثلاثي؛ ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدُّنْيَا والعُلْيَا) المستخدم في مهارات المقياس، تمّ حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢= ٠.٦٦)، بعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، والجدول (٣) يوضح طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي:

(جدول ٣): معيار الحكم على استجابات عينة البحث على عبارات أداتي البحث.

نوع الاستجابة	مستوى الاستجابة	المدى (المتوسط الحسابي)
كبير	كبير	١-١.٦٦
متوسط	متوسط	١.٦٧-٢.٣٢
صغير	متوسط	٢.٣٣-٣

وبالنسبة تقدير مستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية (الاستبانة ككل)، ولكلِّ مهارة من المهارات الخمس على حدةٍ من خلال حساب المدى وطول الخلية لكلِّ فئةٍ كما هو موضح بالجدول (٤).

(جدول ٤): تقدير مستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية ككل وللمهارات الخمس على حدة وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

المهارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى	المدى	طول الخلية	فئات المقياس الثلاثي		
					صغير	متوسط	كبير
تحديد المشكلة	٥	١٥	١٠	٣.٣٣	٥-٨.٣٣	٨.٣٤-١١.٦٦	١١.٦٧-١٥
جمع المعلومات حول المشكلة	٦	١٨	١٢	٤	٦-١٠	١٠.٠١-١٤	١٤.٠١-١٨
الملاحظة	٦	١٨	١٢	٤	٦-١٠	١٠.٠١-١٤	١٤.٠١-١٨
الاستفادة من المصادر الورقية	٥	١٥	١٠	٣.٣٣	٥-٨.٣٣	٨.٣٤-١١.٦٦	١١.٦٧-١٥
الاستفادة من المصادر الإلكترونية	٤	١٢	٨	٢.٦٦	٤-٦.٦٦	٦.٦٧-٩.٣٣	٩.٣٤-١٢
الاستبيان ككل	٢٦	٧٨	٥٢	١٧.٣٣	٢٦-٤٣.٣٣	٤٣.٣٤-٦٠.٦٦	٦٠.٦٧-٧٨

وبالنسبة لتقدير مستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية (الاستبانة ككل)، ولكلِّ مهارة من المهارات الأربع على حدةٍ من خلال حساب المدى وطول الخلية لكلِّ فئةٍ كما هو موضح بالجدول (٥).

(جدول ٥): تقدير مستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية ككل وللمهارات الخمس على حدة وفق مقياس ليكرت الثلاثي.

المهارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى	المدى	طول الخلية	فئات المقياس الثلاثي		
					صغير	متوسط	كبير
تحديد المشكلة	١٠	٣٠	٢٠	٦.٦٦	١٠-١٦.٦٦	١٦.٦٧-٢٣.٣٣	٢٣.٣٤-٣٠
اقتراح البدائل	٧	٢١	١٤	٤.٦٦	٧-١١.٦٦	١١.٦٧-١٦.٣٣	١٦.٣٤-٢١
التحقق من البدائل	٦	١٨	١٢	٤	٦-١٠	١٠.٠١-١٤	١٤.٠١-١٨
اختيار الحل الأمثل	٣	٩	٦	٢	٣-٥	٥.٠١-٧	٧.٠١-٩
الاستبيان ككل	٢٦	٧٨	٥٢	١٧.٣٣	٢٦-٤٣.٣٣	٤٣.٣٤-٦٠.٦٦	٦٠.٦٧-٧٨

نتائج البحث (عرضها وتفسيرها ومناقشتها)

تناول هذا الجزء عرضًا للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث واختبار صحة فروضه، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول للبحث، ونصه: ما دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، وللمهارات الفرعية المتضمنة باستبانة دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية ككل، وللمهارات الفرعية المتضمنة بها كل على حدة كما هو موضح بالجدول (٦).

(جدول ٦): المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي (ن=٢٥٣).

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	توفر إدارة المدرسة مواقف محيرة تدفعني للبحث حولها.	١.٨٩	٠.٧٦٤٦	متوسط
٢	تنظم إدارة المدرسة مسابقات تحفزني على تحديد المشكلات الغامضة.	٢	٠.٨٠١٧	متوسط
٣	توفر إدارة المدرسة أنشطة تساعدني في تحديد المشكلات الحياتية بدقة.	٢.٠١	٠.٧٣٧٢	متوسط
٤	توفر إدارة المدرسة وسائل مختلفة لمساعدتي على تحديد المشكلات التي أواجهها.	٢.٠٧	٠.٧١٣٨	متوسط
٥	تنظم إدارة المدرسة اختبارات متكررة عبارة عن مواقف ومشكلات محيرة.	٢.٠١	٠.٨١٦٣	متوسط
	مهارة: تحديد المشكلة	٩.٩٩	٣.٤٤٢٨	متوسط
٦	تشجعني إدارة المدرسة على البحث عن المعلومات حول الموضوعات بنفسي.	١.٩٨	٠.٧٤٢٤	متوسط
٧	توفر إدارة المدرسة أنشطة تدفعني للبحث عن المعلومات.	١.٩٦	٠.٧٤١٨	متوسط
٨	توفر إدارة المدرسة وسائل متنوعة تمكني من البحث عن المعلومات.	١.٩٨	٠.٧٦١٠	متوسط
٩	تتابع إدارة المدرسة باستمرار تنفيذ الأنشطة التي تركز البحث عن المعلومات.	١.٩٨	٠.٧٦٦١	متوسط
١٠	تنظم إدارة المدرسة دورات لتنمية مهارتي في البحث عن المعلومات وانتقائها.	١.٩٣	٠.٧٦٠٧	متوسط
١١	تمنح إدارة المدرسة جوائز للمتفوقين في البحث عن المعلومات.	٢.١	٠.٧٨٠٠	متوسط
	مهارة: جمع المعلومات حول المشكلة	**١١.٩٤**	**٤.١٦٤٤**	**متوسط**
١٢	تحثني إدارة المدرسة على استخدام الملاحظة للوصول إلى المعلومات.	١.٩٨	٠.٧٦٨٦	متوسط
١٣	توفر إدارة المدرسة أنشطة تتطلب استخدام مهارة الملاحظة لجمع المعلومات.	٢.٠٣	٠.٧٧٣٢	متوسط
١٤	تؤكد إدارة المدرسة للطلاب على أهمية الملاحظة بأشكالها المختلفة.	٢.٠٦	٠.٧٧٩١	متوسط
١٥	تتابع إدارة المدرسة عن قرب تنفيذ أنشطة الملاحظة لجمع المعلومات.	٢.٠١	٠.٧٥٠٤	متوسط
١٦	تعزز إدارة المدرسة المتفوقين عند الوصول للمعلومات باستخدام الملاحظة.	٢.٠٨	٠.٧٦٦٥	متوسط
١٧	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على البحث والاستقصاء من خلال الحواس المختلفة.	٢.١	٠.٧٤٣٥	متوسط
	مهارة: الملاحظة	**١٢.٢٧**	**٤.١٤٥٤**	**متوسط**
١٨	توفر إدارة المدرسة المصادر الورقية لمساعدتي في الوصول للمعلومات.	١.٩٨	٠.٧٨٩٢	متوسط
١٩	تشجعني إدارة المدرسة على استخدام المصادر الورقية الموثوقة لجمع المعلومات.	٢.٠٥	٠.٧٤٥٦	متوسط
٢٠	تنظم إدارة المدرسة دورات تدريبية لتنمية مهاراتي في جمع المعلومات من المصادر الورقية.	٢.٠٢	٠.٧٦٣٢	متوسط
٢١	توجهني إدارة المدرسة على تجنب المصادر الورقية والبحث عن بديل أخر.	١.٩٨	٠.٧٢٦٣	متوسط
٢٢	تمنحني إدارة المدرسة جوائز حال نجاحي في استخدام المصادر الورقية.	١.٩٨	٠.٧٣١٨	متوسط
	مهارة: الاستفادة من المصادر الورقية	**١٠.٠٤**	**٣.٥٠٩٩**	**متوسط**
٢٣	تشجعني إدارة المدرسة على استخدام المصادر الإلكترونية والانترنت للوصول للمعلومات.	٢.١٦	٠.٧٢١٠	متوسط
٢٤	توفر إدارة المدرسة الإنترنت لتسهيل الدخول إلى المواقع الإلكترونية.	١.٩٥	٠.٧١٤١	متوسط
٢٥	تقدم إدارة المدرسة دورات لتحسين مهاراتي في استخدام المصادر الإلكترونية.	١.٩	٠.٧٤٤٦	متوسط
٢٦	تحذرني إدارة المدرسة من الصادر الإلكترونية لأنها غير موثوقة.	٢.٢٤	٠.٧٥٦٧	متوسط
	مهارة: الاستفادة من المصادر الإلكترونية والانترنت	**٨.٠٦**	**٢.٥٤١**	**متوسط**
	الاستبانة ككل	**٥٢.١٨**	**١٧.٢٧٣٨**	**متوسط**

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (٦) أن جميع عبارات استبانة دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية وقعت ضمن مستوى (متوسط)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (١.٨٩-٢.٢٤) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (٠.٧١٣٨ – ٠.٨١٦٣).

وبالنسبة للمهارات الخمس للاستبانة (تحديد المشكلة، جمع المعلومات حول المشكلة، الملاحظة، الاستفادة من المصادر الورقية، الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت)؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لها على الترتيب (٩.٩٩؛ ١١.٩٤؛ ١٢.٢٧؛ ١٠.٠٤؛ ٨.٠٦) بانحرافات معيارية بلغت على الترتيب (٣.٤٤٢٨؛ ٤.١٦٤٤؛ ٤.١٤٥٤؛ ٣.٥٠٩٩؛ ٢.٥٤١٩) وهي متوسطات حسابية تقع ضمن مستوى متوسط، كذلك بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (٥٢.١٨) وبانحراف معياري بلغ (١٧.٢٧٣٨) وهو يقع ضمن مستوى (متوسط)، وهو ما يشير إلى قناعة طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا بأن دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن متوسطًا.

وقد تُعزى النتيجة السابقة للعديد من الأسباب أبرزها: ضعف توفير الإدارة المدرسية للموارد والمرافق اللازمة لإجراء البحوث العلمية، مثل المكتبات والمختبرات والأجهزة التقنية والإنترنت، كما قد يعزو ذلك إلى ضعف تشجيع الإدارة المدرسية للمعلمات على استخدام أساليب تفاعلية وتعاونية في التدريس تحفز الطالبات على الاستفسار والاستكشاف والابتكار، وضعف اهتمام الإدارة المدرسية بتنظيم ورش عمل للطالبات الموهوبات وندوات ومحاضرات تهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية البحث العلمي وطرق إعداده وكتابته، وضعف تقديم الإدارة المدرسية للدعم والإشادة والتقدير للطالبات الموهوبات اللائي يقومن بإنجاز بحوث علمية متميزة، أو تسهيل مشاركتهن في مسابقات ومؤتمرات علمية داخلية أو خارجية، وكذلك ضعف وجود تعاون وتنسيق بين المدارس المختلفة التي تضم الطالبات الموهوبات، وضعف تبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال التعليم الموهوب، وكذلك ضعف تطبيق مبادئ التعليم المستند إلى الأدلة في التعامل مع الطالبات الموهوبات، وضعف استخدام أحدث الأبحاث والنظريات في مجال التعليم الموهوبين، وضعف تفعيل دور الشركاء المجتمعيين في دعم وتطوير التعليم الموهوب، مثل الجامعات والمؤسسات البحثية والثقافية والصناعية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجارية (٢٠٢٠) التي أظهرت أن دور القيادة المدرسية بالمدارس الثانوية العامة في تحسين الفاعلية المدرسية يقع في فئة (متوسطة).

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اليماني (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن هناك اتفاق كبيرة على أهمية لدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في ريادة الأعمال، كما اتفقت مع نتيجة دراسة العجمي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن ٦٠٪ من طالبات المرحلة الثانوية توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لديهن.

رابعًا: الإجابة عن السؤال الثاني للبحث، ونصه: إلى أي درجة يؤثر متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الأول للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا في استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن تُعزى لمتغير الصف الدراسي، ولاختبار صحة الفرض الصفري الأول للبحث تم تفريغ الاستجابات وتحليلها إحصائيًا من خلال حساب قيم (ف) ودلالتها الإحصائية (p) الناتجة من اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

(جدول ٧): قيم (ف) ومستوى الدلالة الإحصائية الناتجة عن تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات عينة البحث حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية طبقا لمتغير الصف الدراسي (ن=٢٥٣).

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة p
تحديد المشكلة	بين المجموعات	٣٨.٥٩	٢	١٩.٢٩٥	١.٦٣٦	٠.١٩٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٤٨.٤٠٦	٢٥٠	١١.٧٩٤		
	المجموع	٢٩٨٦.٩٩٦	٢٥٢			
جمع المعلومات	بين المجموعات	٣٢.٦٦٣	٢	١٦.٣٣١	٠.٩٤١	٠.٣٩٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣٣٧.٦٦٩	٢٥٠	١٧.٣٥١		
	المجموع	٤٣٧٠.٣٣٢	٢٥٢			
الملاحظة	بين المجموعات	٧٤.٧٠٠	٢	٣٧.٣٥٠	٢.١٩٤	٠.١١٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٢٥٥.٩٣٢	٢٥٠	١٧.٠٢٤		
	المجموع	٤٣٣٠.٦٣٢	٢٥٢			
الاستفادة من المصادر الورقية	بين المجموعات	٣١.٧٣٨	٢	١٥.٨٦٩	١.٢٩١	٠.٢٧٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٧٢.٧٨٤	٢٥٠	١٢.٢٩١		
	المجموع	٣١٠٤.٥٢٢	٢٥٢			
الاستفادة من المصادر الورقية	بين المجموعات	٥.٨٥٢	٢	٢.٩٢٦	٠.٤٥١	٠.٦٣٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٦١٦.٠٠١	٢٥٠	٦.٤٩٠		
	المجموع	١٦٢١.٨٥٣	٢٥٢			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٨٤٦.٦٩٤	٢	٤٢٣.٣٤٧	١.٤٢٤	٠.٢٤٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٣٥٦.٩٤٣	٢٥٠	٢٩٧.٣٨٨		
	المجموع	٧٥١٩٣.٦٣٦	٢٥٢			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (٧) اتضح أن قيمة اختبار (ف) للاستبانة ككل بلغت (١,٤٢٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) (٠.٢٤٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة

(٠,٠٥)، كما بلغت قيمة اختبار (ف) للمهارات الخمس للاستبانة (تحديد المشكلة، جمع المعلومات حول المشكلة، الملاحظة، الاستفادة من المصادر الورقية، الاستفادة من المصادر الإلكترونية والإنترنت) على الترتيب (١.٦٣٦، ٠.٩٤١، ٢.١٩٤؛ ١.٢٩١؛ ٠.٤٥١)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) على الترتيب (٠.١٩٧؛ ٠.٣٩٢؛ ٠.١١٤؛ ٠.٢٧٧؛ ٠.٦٣٨)، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (α=0.05)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا من الصفوف (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) في استبانة حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وفي ضوء ما تم عرضه تم قبول الفرض الصفري الأول للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا في استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن تُعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أمكن الإجابة عن السؤال الخامس للبحث ونصه: إلى أي درجة يؤثر متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن؟ بأنه لا يوجد أي تأثير لمتغير الصف الدراسي في استجابات طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات البحث العلمي لديهن.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشابه المناهج وطرق التدريس للاحتياجات والخصائص الخاصة بالطالبات الموهوبات في الصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث) بالمرحلة الثانوية؛ فالمناهج مصممة للطلاب ذوي القدرات المتوسطة، وتركز على حفظ وتلقين الحقائق والمعلومات، مما يحد من الخيال ويعرقل التفكير النقدي والإبداعي الذي يتفوق فيه الطلاب الموهوبين، بالإضافة تشابه البرامج والأنشطة متخصصة للطلاب الموهوبين في المدارس العادية، والتي لا توفر لهم فرص كافية لتنمية مواهبهم وإمكاناتهم ، كما قد يرجع ذلك التشابه إلى نوعية المعلمين ومستوى تأهيلهم وتدريبهم المتشابه والمتقارب لتحديد ورعاية الطالبات الموهوبات، وتشابه استراتيجيات وتقنيات التدريس المستخدمة لتنمية مهارات البحث العلمي بصفة خاصة، ونواتج التعلم بصفة عامة ، بالإضافة إلى تشابه مستوى وعي ودعم الإدارة المدرسية والأهل لأهمية تعليم الطالبات الموهوبات، وضرورة توفير بيئة ومصادر مناسبة لهن ، كما قد يعزو ذلك إلى تشابه العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على استجابات الطالبات الموهوبات، مثل الصور النمطية الجنسية، والقواعد الاجتماعية، وتوقعات الأسرة، وضغط الأقران، كما قد يعزو ذلك لتشابه البرامج التدريبية المتخصصة لتنمية مهارات البحث العلمي للطالبات الموهوبات، كذلك قد يرجع السبب في ذلك إلى تشابه تشجيع الطالبات الموهوبات على المشاركة في المسابقات والأنشطة العلمية والثقافية والفنية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، ونصه: ما دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، وللمهارات الفرعية المتضمنة باستبانة دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية ككل، وللمهارات الفرعية المتضمنة بها كل على حدة كما هو موضح بالجدول (٨).

(جدول ٨): المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات (ن=٢٥٣).

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	تشجعني إدارة المدرسة على المشاركة في المشروعات العلمية لحل المشكلات الحياتية	١.٦٦	٠.٤٨٥٨	متوسط
٢	تشجعني إدارة المدرسة على استخدام مهارتي في البحث العلمي.	٢.٢٣	٠.٧٨٦٢	متوسط
٣	تنظم إدارة المدرسة رحلات وزيارات لدراسة مشكلات بيئية ومجتمعية.	١.٨٨	٠.٨٥٨٣	متوسط
٤	توفر إدارة المدرسة مصادر متنوعة لمساعدتي في تحديد المشكلة بدقة.	١.٩٨	٠.٨٤٧٤	متوسط
٥	تحفزني إدارة المدرسة لاستخدام الوسائل المناسبة للتعرف على المشكلة.	١.٩٢	٠.٨٢٩٩	متوسط
٦	توفر إدارة المدرسة أنشطة متنوعة لتدريبي على تحديد المشكلات التي تواجهني.	٢.٠٢	٠.٨٥٨٨	متوسط
٧	أتجنب البحث عن معلومات لتحديد المشكلات التي تواجهني.	١.٨٥	٠.٨٣٧٧	متوسط
٨	تشجعني إدارة المدرسة على البحث عن المعلومات حول الموضوعات بنفسي.	٢.٠٩	٠.٧٦٠٤	متوسط
٩	توفر إدارة المدرسة أنشطة تدفعني للبحث عن أسباب المشكلات.	٢	٠.٩٠٤١	متوسط
١٠	توفر إدارة المدرسة وسائل متنوعة تمكني من البحث عن المعلومات.	١.٩٤	٠.٨٧١١	متوسط
	مهارة: تحديد المشكلة ككل	**١٩.١٢**	**٦.٠١٦٢**	**متوسط**
١١	تحفزني إدارة المدرسة إلى توليد أكبر عدد من البدائل للمشكلات.	٢	٠.٨٢٦١	متوسط
١٢	توفر إدارة المدرسة مصادر متنوعة تمكنني من الوصول لعدد كبير من البدائل.	١.٩٦	٠.٨٢٥٢	متوسط
١٣	تشجعني إدارة المدرسة للتعاون مع زملائي للبحث عن حلول منطقية للمشكلات.	١.٩٨	٠.٨٣٧٨	متوسط
١٤	تنظم إدارة المدرسة دورات لتنمية مهارتي في اقتراح بدائل المشكلات.	٢.٠٥	٠.٧٨٧٦	متوسط
١٥	تمنحني إدارة المدرسة جوائز تشجيعية كلما أقدم حلولا متنوعة للمشكلات.	١.٩٧	٠.٧٧٦٢	متوسط
١٦	توفر إدارة المدرسة وسائل إلكترونية تساعدني على توليد حلول للمشكلات.	١.٩٤	٠.٧٩٢٦	متوسط
١٧	توفر إدارة المدرسة مصادر ورقية للاستعانة بها في اقتراح بدائل للمشكلات.	٢.٠٤	٠.٧٩٨١	متوسط
	مهارة: توليد البدائل	**١٣.٩٦**	**٤.٧٣٧٣**	**متوسط**
١٨	تحثني إدارة المدرسة على القراءات المتنوعة للتأكد من البدائل المقترحة.	٢.٠٧	٠.٧٨٠٦	متوسط
١٩	توفر إدارة المدرسة أنشطة متنوعة لاختبار صحة البدائل المقترحة للمشكلات.	٢.٠٤	٠.٧٦٢٥	متوسط
٢٠	توفر إدارة المدرسة وسائل وتقنيات إلكترونية لمساعدتي على التحقق من البدائل.	٢.٠٧	٠.٧٨٠٦	متوسط
٢١	تشجعني إدارة المدرسة على البحث والاستقصاء لجمع المعلومات حول البدائل المقترحة.	٢.١٣	٠.٧٥١٠	متوسط
٢٢	تقدم إدارة المدرسة تغذية راجعة باستمرار حول البدائل المطروحة.	١.٩٧	٠.٧٨٨٨	متوسط

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
٢٣	لا توجهني إدارة المدرسة إلى اختبار صحة البدائل المقترحة.	١.٨٨	٠.٨٣٠١	متوسط
	مهارة: التحقق من البدائل	**١٢.١٨**	**٣.٦٩٤٨**	**متوسط**
٢٤	توفر إدارة المدرسة جوائز متنوعة في حال اختيار الحل المناسب للمشكلة.	٢.٠٢	٠.٧٨٦٤	متوسط
٢٥	تشجعني إدارة المدرسة على المشاركة في الأنشطة المتنوعة لاختيار الحلول المناسبة للمشكلات.	٢.٢	٠.٧٣٩٧	متوسط
٢٦	تنظم إدارة المدرسة دورات تدريبية لتنمية مهاراتي في حل المشكلات.	١.٩٤	٠.٨٣١٧	متوسط
	مهارة: اختيار الحل الأمثل	**٦.١٨**	**٢.١٨٩١**	**متوسط**
	الاستبانة ككل	**٥١.٤٥**	**١٥.٤٦٢٢**	**متوسط**

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (٨) أن جميع عبارات استبانة دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية وقعت ضمن مستوى (متوسط)؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (١.٦٦-٢.١٣) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (٠.٤٨٥٨ – ٠.٩٠٤١).

وبالنسبة للمهارات الأربع للاستبانة (تحديد المشكلة؛ توليد البدائل؛ التحقق من البدائل؛ اختيار الحل الأمثل)؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لها على الترتيب (١٩.١٢؛ ١٣.٩٦؛ ١٢,١٨؛ ٦.١٨) بانحرافات معيارية بلغت على الترتيب (٦.٠١٦٢؛ ٤.٧٣٧٣؛ ٣.٦٩٤٨؛ ٢.١٨٩١) وهي متوسطات حسابية تقع ضمن مستوى متوسط، كذلك بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة (٥١.٤٥) وبانحراف معياري بلغ (١٥.٤٦٢٢) وهو يقع ضمن مستوى (متوسط)، وهو ما يشير إلى قناعة طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا بأن دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن متوسطًا، ولم يرقى للمستوى المنشود.

وقد تُعزى النتيجة السابقة للعديد من الأسباب أبرزها: ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بتوفير البيئة المثالية من خلال لعب دور إداري وجزء أساسي من العمل في توفير بيئة تشجع على تنمية مهارات حل المشكلات، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف توفير الإدارة الموارد للموظفين المبتدئين من فصول ومختبرات بشكل جيد، وكذلك ضعف توفير الدعم المالي لتقديم برامج تعليمية إضافية وشراء المواد والتقنيات التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات حل المشكلات لدى االطالبات الموهوبات، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف تضمين منهج المدرسة لمهارات حل المشكلات، وضعف الاهتمام باستخدام التكنولوجيا التعليمية في التعليم، وكذلك تدني توفير تدريب احترافي باستمرار للمعلمين حول كيفية تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات، و ضعف اهتمام الإدارة التعليمية بتشجيع التنوع في الفصول الدراسية وتوفير بيئة رحبة لتنوع الاحتياجات والمهارات الفردية، بالإضافة إلى ضعف تشجيع الطالبات على تطوير روح الإبداع والاستقلالية الذي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مهارات حل المشكلات لديهن، وذلك من خلال دعم المشاريع الشخصية والأفكار الإبداعية، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بأن تكون على دراية بالاحتياجات الخاصة للطالبات الموهوبات بالتعاون مع

الدعم والتكييف اللازم وتلبية تلك الاحتياجات، كما قد يعزو ذلك إلى ضعف الاهتمام بتشجيع التفكير النقدي كمهارة أساسية لحل المشكلات من خلال إشراكها في السياسة والمناهج الدراسية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة الجارية (٢٠٢٠) التي أظهرت أن دور القيادة المدرسية بالمدارس الثانوية العامة في تحسين الفاعلية المدرسية يقع في فئة (متوسطة).

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اليماني (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن هناك اتفاق كبيرة على أهمية لدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في ريادة الأعمال، كما اتفقت مع نتيجة دراسة العجمي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن ٦٠٪ من طالبات المرحلة الثانوية توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لديهن.

رابعًا: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث، ونصه: إلى أي درجة يؤثر متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا في استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن تُعزى لمتغير الصف الدراسي، ولاختبار صحة الفرض الصفري الثاني للبحث تم تفريغ الاستجابات وتحليلها إحصائيًا من خلال حساب قيم (ف) ودلالتها الإحصائية (p) الناتجة من اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول رقم (١١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

(جدول ١١): قيم (ف) ومستوى الدلالة الإحصائية الناتجة عن تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات عينة البحث حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية ككل، وللمهارات الفرعية المتضمنة طبقا لمتغير الصف الدراسي (ن=٢٥٣).

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة ρ
تحديد المشكلة	بين المجموعات	٩٨.٤١	٢	٤٩.٢٠٥	١.٣٦٣	٠.٢٥٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٢٢.٧٩١	٢٥٠	٣٦.٠٩١		
	المجموع	٩١٢١.٢٠٢	٢٥٢			
اقتراح البدائل	بين المجموعات	٣٤.٥٥٥	٢	١٧.٢٧٧	٠.٧٦٨	٠.٤٦٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥٢١.٠٥٠	٢٥٠	٢٢.٤٨٤		
	المجموع	٥٦٥٥.٦٠٥	٢٥٢			
التحقق من البدائل	بين المجموعات	٥٦.٣٥٣	٢	٢٨.١٧٦	٢.٠٨٢	٠.١٢٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣٨٣.٩١٦	٢٥٠	١٣.٥٣٦		
	المجموع	٣٤٤٠.٢٦٩	٢٥٢			

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة ρ
اختيار الحل الأمثل	بين المجموعات	٢٥.٢٢٦	٢	١٢.٦١٣	٢.٦٦٧	٠.٠٧١ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٨٢.٤١	٢٥٠	٤.٧٣٠		
	المجموع	١٢٠٧.٦٣٦	٢٥٢			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٧٤٠.٠٤٣	٢	٣٧٠.٠٢٢	١.٥٥٤	٠.٢١٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٩٥٠٨.٥٨٩	٢٥٠	٢٣٨.٠٣٤		
	المجموع	٦٠٢٤٨.٦٣٢	٢٥٢			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (٩) اتضح أن قيمة اختبار (ف) للاستبانة ككل بلغت (١,٥٥٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) (٠.٢١٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (٠,٠٥)، كما بلغت قيمة اختبار (ف) للمهارات الأربعة للاستبانة (تحديد المشكلة، اقتراح البدائل، التحقق من البدائل، اختيار الحل الأمثل) على الترتيب (١.٣٦٣، ٠.٧٦٨، ٢.٠٨٢؛ ٢.٦٦٧) وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) على الترتيب (٠.٢٥٨؛ ٠.٤٦٥؛ ٠.١٢٧؛ ٠.٠٧١)، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة ($\alpha = 0.05$)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا من الصفوف (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) في استبانة حول دور الإدارة المدرسية بإدارة تعليم صبيا في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وفي ضوء ما تم عرضه تم قبول الفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا في استبانة دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن تُعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أمكن الإجابة عن السؤال الخامس للبحث ونصه: إلى أي درجة يؤثر متغير الصف الدراسي في استجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن؟ بأنه لا يوجد أي تأثير لمتغير الصف الدراسي في استجابات طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بإدارة تعليم صبيا حول دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الصف الدراسي غير مرتبط بمستوى الذكاء أو الموهبة لدى الطالبات، وبالتالي فإنه لا يؤثر على قدرتهن على حل المشكلات، كما قد تكون الطالبات الموهوبات قادرات على التعامل مع التحديات والمشاكل بنفس الطريقة سواء كن في صف أول أو ثاني أو ثالث ثانوي، كذلك قد يكون دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن متشابه في الإجراءات، وبالتالي فإنه لا يحقق الفرق المطلوب بين الصفوف المختلفة، كما قد تحتاج الإدارة المدرسية إلى تطوير خطط وبرامج وأنشطة تحفز الطالبات

الموهوبات على استخدام مهاراتهن في حل المشكلات بطرق إبداعية ومبتكرة، كذلك قد يكون للطالبات توقعات مختلفة أو متضاربة بشأن دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات حل المشكلات، وبالتالي فإنهن يستجبن بنفس الطريقة للمبادرات أو البرامج التي تقدمها الإدارة المدرسية، كما قد يعزو ذلك إلى الدافعية للتعلم: قد تكون الطالبات الموهوبات أكثر دافعية للتعلم والتحدي من غيرهن من الطالبات، وبالتالي قد يكن لديهن اهتمام أكبر بتنمية مهارات حل المشكلات، بغض النظر عن الصف الدراسي، كما قد يعزو ذلك إلى تشابه البيئة المدرسية لجميع الصفوف؛ فالبيئة المدرسية تؤثر على استجابات الطالبات الموهوبات، من حيث جودة التجهيزات والمرافق والأنشطة الترفيهية والتعليمية، وقد يساهم وجود بيئة محفزة موحدة ومتشابهة ومشجعة على التفكير الإبداعي والنقدي في تحسين استجابات الطالبات، ووجود هذا التشابه في درجة الاستجابة.

التوصيات

من خلال تحليل نتائج البحث يُوصي بما يلي:

١. توجيه الإدارة المدرسية بضرورة توفير بيئة تعليمية محفزة ومشجعة للطالبات الموهوبات، تتيح لهن فرصة الاستفادة من موارد ومرافق البحث العلمي، مثل المكتبات والمختبرات والأجهزة التقنية والإنترنت.
٢. التوجيه بتنظيم دورات وورش عمل وندوات تدريبية للطالبات الموهوبات في مجالات البحث العلمي وحل المشكلات، مثل كيفية صياغة الأسئلة والفرضيات البحثية، وكيفية جمع وتحليل وتفسير البيانات، وكيفية كتابة وعرض التقارير البحثية، والاستفادة من المصادر الورقية والإلكترونية وغيرها.
٣. توجيه الإدارة المدرسية بضرورة تشجيع المعلمات على استخدام أساليب تفاعلية وتعاونية في التدريس، تحفز الطالبات على الاستفسار والاستكشاف والابتكار، وتنمي مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهن.
٤. توجيه الإدارة المدرسية لتقديم الدعم والإشادة والتقدير للطالبات الموهوبات اللائي يقومن بإنجاز بحوث علمية متميزة، أو تسهيل مشاركتهن في مسابقات ومؤتمرات علمية داخلية أو خارجية.
٥. توجيه الإدارة المدرسية إلى الاهتمام بتفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي في متابعة الطالبات الموهوبات وحل المشكلات التي قد تواجههن في بيئتهن الأسرية أو المدرسية أو الاجتماعية.
٦. توجيه مسؤولي إدارة تعليم صبيا إلى الاهتمام بالتعاون والتنسيق بين المدارس المختلفة التي تضم الطالبات الموهوبات، وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال التعليم الموهوب.
٧. توجيه إدارة المدارس الثانوية إلى تطبيق مبادئ التعليم المستند إلى الأدلة في التعامل مع الطالبات الموهوبات، واستخدام أحدث الأبحاث والنظريات في مجال التعليم الموهوب.

٨. توجيه إدارة المدارس الثانوية بضرورة تقييم ومتابعة جودة التعليم الموهوب في المدارس، ورصد وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.
٩. توجيه إدارة المدارس الثانوية تفعيل دور الشركاء المجتمعيين في دعم وتطوير التعليم الموهوب، مثل الجامعات والمؤسسات البحثية والثقافية والصناعية.

المقترحات

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج، يقترح إجراء البحوث التالية مستقبلاً:

١. مستوى توافر مصادر وأدوات البحث العلمي في المدارس الثانوية وعلاقته بمهارات البحث والتفكير لدى الطالبات الموهوبات.
٢. أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات في مادة العلوم.
٣. دور الإرشاد التربوي في تشجيع وتحفيز الطالبات الموهوبات على المشاركة في المسابقات والأنشطة العلمية والابتكارية.
٤. مدى تطبيق معايير الجودة في الإدارة المدرسية وانعكاسها على أداء وإنتاجية الطالبات الموهوبات في مجال البحث العلمي.
٥. التحديات والصعوبات التي تواجه الطالبات الموهوبات في إجراء البحوث العلمية وسبل التغلب عليها.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

ابن هويمل، نوال عبد العزيز. (٢٠١٨). دور برامج عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود في تنمية المهارات البحثية لدى الطالبات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٢)، ٧٣-٩٣.

أبوجادو، صالح ونوفل، بكر نوفل. (٢٠١٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبوزيد، رحمة ونوار سامية. (٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب من وجهة نظر المديرين، جامعة البواقي.

أحمد، شيماء أحمد محمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة في العلوم لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية. ٢٢ (٩). ١٢٧-١٨١.

أحمد، نهى عبد الحكم. (٢٠١٩). أثر قناة تعليمية على اليوتيوب في تنمية مهارات البحث عبر الإنترنت لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٢)، ٢١٢-٢٤٦.

الأحول، أحمد سعيد. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ١(٤)، ١٤٧-٢٢٢.

آل مقبل، علي بن ناصر. (٢٠١١). مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وآليات الارتقاء بها. مؤتمر (الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي) -المنظمة العربية للتنمية الإدارية – الأردن. المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك.

بدر، صفاء عبد الحفيظ عبد الجواد. (٢٠١٢). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست لدى بون وفي تنمية التحصيل المعرفي ومهارات حل المشكلات من خلال تدريس الفلسفة لطلاب الثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية البنات، عين شمس.

البنا، هالة مصباح. (٢٠١٣). الإدارة المدرسية المعاصرة. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الجاريه، هاني عبد المعطي أحمد محمد. (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية بالمدارس الثانوية العامة في تحسين الفاعلية المدرسية. مجلة التربية، ١٨٨(٥)، ٤١٩-٤٤٦.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (ط.٣). دار الفكر.

جعفر، كلثوم. (٢٠٢٢). الادارة المدرسية ودورها في تحقيق الصحة المدرسية بمدارس التعليم الابتدائي. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ١(٨)، ٦٩٠-٧٠٩.

الحربي، قاسم (٢٠٠٨) الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل. دار الجنادرية للطباعة والنشر والتوزيع.

الحسن، عصام إدريس كمتور. (٢٠١٦). أثر التعلم الإلكتروني على تنمية مهارة حل المشكلات في تدريس الرياضيات لدى طلاب المستوي الأول بكلية التربية جامعة الخرطوم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٢(١٠)، ٣٣٩_ ٣٥٥.

حسين، عبده. (٢٠١٢). القيادة التحويلية ودورها في تطوير أداء مديري مدارس التعليم العام الأهلي بمحافظة عدن. مجلة التواصل، ٢٨ (١). ٢٦١-٣١٩.

الحكيمى، عبد الحكيم محمد أحمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام الأنشطة الاستقصائية في تنمية المهارات الحياتية والميول العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، ٤(١)، ٢-٢٣.

حنورة، مصري عبد الحميد. (٢٠٠٣). دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق. المجلة التربوية، ٦٩(١٨)، ٣٥-٦٧.

خليل، شرين السيد إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم لدى التلاميذ بالمركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢١(٣)، ١٢٣ – ١٦٠.

الخواجا، عبد الفتاح. (٢٠٠٤). تطوير الإدارة المدرسية. دار الثقافة.

داوود، عبد العزيز أحمد. (٢٠١٤). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. دار المعرفة الجامعية.

راشد، محمد راشد. (٢٠١٠). تدريس وحدة في العلوم قائمة على ممارسات العلم الذاتي لتنمية مهارات البحث العلمي وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣(٢٥)، ٧٣-١٠٨.

الزعبي، طلال. (٢٠١٩). أثر برنامج إثرائي باستخدام خريطة الشكل (V) في تدريس مادة مناهج البحث العلمي على تنمية مهارات البحث العلمي التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي-جامعة العلوم والتكنولوجيا.١٢ (٣٩). ٨٥-١٠١.

الزهراني، محمد بن جمعان حسن. (٢٠١٩). فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤(١)، ٢٧٢-٣٢٤.

زيتون، عايش. (٢٠١٤). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسه. دار الشروق للنشر والتوزيع.

سالم، أحمد محمد ومصطفى، أحمد سيد. (٢٠٠٦) فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدي طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر (عرض ورقة). المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان "تكوين المعلم" المنعقد من ٢٢/٢١ فبراير، جامعة الملك سعود.

السامرائي، نبيهة صالح. (٢٠١٣). الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم: المفاهيم، المباديء، التطبيقات. دار المناهج للنشر والتوزيع.

سونيا، هانم قزامل. (٢٠١٣). المعجم العصري في التربية. عالم الكتب.

السويط، عبد العزيز مطيران. (٢٠١٨). استخدام التعلم التشاركي القائم على الشبكة العالمية لتنمية مهارات البحث العلمي الرقمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت وتفكيرهم الناقد. المجلة العربية للتربية النوعية-المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ٢، ١٧٥-٢٢٧.

الشافعي، صادق عبيس والفتلاوي، على تركي. (٢٠١٥). الإدارة والإشراف في التعليم الثانوي. دار الصادق الثقافية.

شاهين، محمد أحمد. (٢٠١٣). مهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، ٣٣(٤)، ٥-٢٥.

صالح، حسين. (٢٠٠٥). المعلومات، مفهومها وأهميتها. مجلة المعلوماتية.١ (٤)، ٣٧-٤٠.

عبد المنعم، منصور أحمد. (٢٠١٩). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بنها، ٣٠ (١٢٠)، ٣٥٦-٣٩٥.

العجمي، نوف بنت عبد العالي بن علي. (٢٠١٧). دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ١١(١)، ٣١١-٣٧٨.

عريفج، سامي سلطي. (٢٠٠١). الإدارة التربوية المعاصرة. دار الفكر للطباعة والنشر.

عماد، ليلي حسن. (٢٠١٧). الإدارة وتحديات القرن الحادي والعشرين. مكتبة عين شمس.

العمايرة، محمد حسن. (١٩٩٩). مبادئ الإدارة المدرسية. دار المسيرة.

عموش، علاء أحمد أمين محمد. (٢٠٢٢). تطوير محتوى منهج العلوم وفقًا للمعايير المعاصرة وفاعليته في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. (رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر). قاعدة بيانات دار المنظومة.

عودة، فراس محمد عبد. (٢٠١٣). دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. أعمال مؤتمر: الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير، ١-٣٩.

العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١٥). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغامدي، رحمة على أحمد. (٢٠٢٠). دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات البحث العلمي من وجهة نظر كل من الهيئة التدريسية وطالبات كلية التربية بجامعة نجران. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٣)، ٢٨٧-٣١١.

الغامدي، إيمان امبارك عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٣٢)، ٩٨-١٢٤.

الفيلمباني، دينا خالد احمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدي منخفضي التحصيل من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

قطب، عادل أبو بكر. (٢٠٢١). أثر برنامج الباحث الصغير في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية جامعة الاسماعلية، ٤٩(١)، ٢٨٥-٣٠٧.

الكحلوت، عماد حنون. (٢٠١٢). فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٣(٣)، ١٤٨٣-١٥١٠.

محمد، أسماء سامي عبد الباقي. (٢٠١٢). فاعلية تدريس التربية الأسرية المتمركز حول البيانات والمعلومات في تنمية مهارات حل المشكلات الحياتية والوعي بمراحل حل المشكلة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١(١٣)، ١٨٧-٢٢٠.

محمد، ناهد عبد الراضي. (٢٠٠٣). فعالية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المخيفة واكتساب مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٣(٦)،٤٥-١٠٤.

مكنيف، جين. (٢٠٠١). ترجمات في مجال البحوث الإجرائية (ترجمة: إسماعيل فقعاوي). مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

ناصر الدين، عبد الواسع وسليمان، مات بن الحاج. (٢٠١٦). تفعيل دور الإدارة المدرسية في تحقيق جودة العملية التعليمية: دراسة وصفية تحليلية. مجلة الراسخون، ٢(٢)، ١-١١.

نايلي، اسمهان. (٢٠٢٢). التدريب على حل المشكلات كأداة لتعزيز الابداع الإداري في المنظمات. ابحاث اقتصادية وإدارية، ١(١٦)، ١٤٧-١٦٢.

هدية، فؤادة محمد علي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات باستخدام استراتيجية إدارة الذات لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة، ٧٥ (٢٠)، ١٩٣-٢٠٠.

الهويدي، زيد. (٢٠١٠). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. دار الكتاب الجامعي.

اليماني، عبير بنت هاشم محسن. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

يوسف، سليمان. (٢٠١٥). المهارات الحياتية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alammar, L. (2015). The effective school: The role of the leaders in school effectiveness. Educational Research and Reviews, 10(6), 695-721.

Besong, B. J. (2014). Principals' administrative effectiveness and staff productivity in selected secondary school in South West Region, Cameroon. International Journal of Academic Research in Management, 3(2), 155-166.

Brown, B. J. (2001). Management of the Business Classroom. National Business Education Association Yearbook, No. 39. National Business Education Association, 1914 Association Drive, Reston, VA 20191-1596.

Rowland, C. (2017). Principal Professional Development: New Opportunities for a Renewed State Focus. Education Policy Center at American Institutes for Research.

Sawalgah, A. L. M., & Momani, A. S. (2019). The role of school administration in eliminating bullying phenomenon in schools, case of Jordanian Schools. International Journal of Education and Research, 7(4), 197-204.

Spicer, F. V. (2016). School culture, school climate, and the role of the principal.

Sukru, A. D. A. (2018). The Problems that Secondary School Administrators' and Teachers' Face Regarding Strategic Administration. Eurasian Journal of Educational Research, 18(78), 159-182.

Sunaengsih, C., Anggarani, M., Amalia, M., Nurfatmala, S., & Naelin, S. D. (2019, April). Principal Leadership in the Implementation of Effective School Management. In Elementary School Forum (Mimbar Sekolah Dasar) (Vol. 6, No. 1, pp. 79-91). Indonesia University of Education. Jl. Mayor Abdurachman No. 211, Sumedang, Jawa Barat, 45322, Indonesia. Web site: https://ejournal. upi. edu/index. php/mimbar/index.

Unal, M., & Saglam, M. (2018). Examination of the Effect of the GEMS Program on Problem Solving and Science Process Skills of 6-Year-Old Children. European Journal of Educational Research, 7(3), 567-581. https://www.eu-jer.com/EU-JER_7_3_567_Unal_etal.pdf.

The Role of School Administration in Developing Scientific Research and Problem-solving Skills among Gifted Female Students in the Secondary Stage

Asmaa bint Mohamed Mohamed Al-Hazmi

Master of Educational Administration, Educational Supervisor, Sabya Education Directorate, KSA

sooma1610@hotmail.com

Abstract. The research aimed to reveal the role of school administration in developing scientific research skills and problem-solving skills among gifted female students in the secondary stage in the Sabya Education Directorate, as well as identifying the effect of the school grade variable on the responses of gifted female students in the secondary stage regarding the role of school administration in developing scientific research skills and solving skills. The problems they have, and the research followed the descriptive survey method, while the research tools consisted of two questionnaires to collect information about that role in developing scientific research skills and problem-solving skills, while a random sample of (253) female students was selected from the three grades of the secondary stage, and the results of the research resulted in: The role of school administration in developing scientific research and problem-solving skills among gifted female students in the secondary stage was at an average level. The results also revealed that there were no statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the average scores of the research sample's responses regarding the role of school administration in developing skills. Their scientific research and problem-solving skills are attributed to the academic grade level. In light of this, it is recommended to organize training courses, workshops, and seminars for gifted female students in the fields of scientific research and problem solving.

*Keywords***:** School Administration, Scientific Research Skills, Problem Solving Skills.